■ الفصل السادس

اللجنة التحضيرية
بدايات متعثرة

بدأت اللجنة اجتماعاتها بأسمرا في الفترة من ٢٤ – ٢٩ / ٢ / ٢٠٠٣م، افتتح الاجتماع الأول بترحيب من د.شريف حرير رئيس لجنة الإشراف المكونة من قبل المكتب التنفيذي للتجمع الوطني برئاسته وعضوية كل من إسماعيل سليمان عضو المكتب التنفيذي وأمين أمانة الاتصال بالداخل، ومعتز عثمان الفحل عضو المكتب التنفيذي عن الحركة الوطنية الثورية، بعد الترحيب القى د.جعفر أحمد عبدالله مسؤول الحزب الاتحادي الديمقراطي بأسمرا خطاباً نيابةً عن مولانا السيد/ الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ... نص الخطاب:

(صورة طبق الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم

أسمرا ٢٠٠٣/٢/٢٤م

الإخوة والأخوات – الحضور الكريم.

تحية طيبة مباركة من عند الله تعالى وبعد

يطيب لنا أن نخاطبكم في هذه الجلسة المباركة، لنشيد أولاً بحضوركم وجهدكم المقدر للمشاركة والإسهام، مرحبين بكم في أسمرا وإريتريا الشقيقة، التي تتوجه إليها بالإشادة والعرفان لموقفها المؤازر لقضية أهل السودان، كما نتوجه بالشكر والتقدير لكل من أسهم في الإعداد والتحضير لانعقاد هذا الاجتماع.

لا شك أن اجتماعكم هذا يعد سبقاً مهما في تاريخ مسيرة المرأة السودانية، حيث أن هذا هو الاجتماع الأول وهو خطوة بداية صحيحة، وخطوة متقدمة لتمازج الأفكار وتوحيد الرؤى لمعالجة حقيقية لقضايا ومشاكل المرأة السودانية، والتي لا تخفى على أحد منا، لذا فإننا نعلق آمالا عريضة على اجتماعكم هذا والذي ستفضي نتائجه لمؤتمر يتناول بالتفصيل القضايا المعنية، ويوفيها حقها في الطرح والتفاكر والتشاور والخروج بمقترحات الحل الناجع لكل منها.

نأمل أن نستثمر هذه الفرصة المواتية بالالتزام بمؤتمر القضايا المصيرية في يونيو ١٩٩٥م بأسمرا وتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر الثاني للتجمع الوطني الديمقراطي في سبتمبر ٢٠٠٠م بمصوع، وتفعيل أجهزة التجمع الوطني الديمقراطي، وهي لفرصة طيبة أن ينعقد اجتماعكم هذا بأسمرا حيث مقر التجمع الوطني الديمقراطي، لذا فإن استثمار هذه البداية على طريق إنهاء معاناة وأزمات المرأة السودانية والتي ظلت منذ أمد بعيد تنتظر مثل هذه البداية، لذا يجب أن تتوج بتوحدكم وتفاكركم وتعاونكم وتجردكم، وسيكون لذلك الأثر الأكبر والفاعل في تحقيق وإنجاز ما نصبر إليه جميعا لإسعاد الأم، الأخت، الزوجة والابنة، وهى ليست بداية للمدى القصير أو المتوسط، ولكن يجب أن تكون بالمنظور العملي على المدى البعيد، لكى تبدأ الآن وتتواصل، ونحن نتطلع إلى إحلال السلام العادل والشامل، وقيام دولة الوطن الديمقراطية وتكن بذلك قد أرسيتن أساساً متينا لوضع المرأة السودانية في السودان الجديد، يقولون إن

المرأة نصف المجتمع، وقد يصح ذلك كرقم حسابي أو إحصائي، ولكنها تفوق النصف بكثير كرقم اجتماعي وغيره لأن المجتمع يأتي منها، ولادة وتربية ونشأة وسلوكاً (فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق).

ختاماً أكرر الترحيب بكم باسم رئيس التجمع الوطني الديمقراطي وهيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي والمكتب التنفيذي، متمنياً لاجتماعكم هذا كل النجاح والتوفيق في دعم موقف المرأة السودانية عبر تنظيم نسوي وطني يشمل كل فصائل وقطاعات المرأة السودانية، ليتسنى له القيام بدوره المنوط به.

وفقكم الله لتحقيق هذا الإنجاز الوطني ونحن على ثقة تامة بأنكن أهل مقدرة وكفاءة لإنجاز هذه المهمة الوطنية على أكمل وجه وستجدونا عونا لكم دائما لخدمة قضايا أهلنا، أهل السودان عامة، والمرأة السودانية خاصة.

والله الموفق وهو المستعان.

بعدها استعرض د . شريف حرير الموجهات التي وضعها المكتب التنفيذي لمساعدة اللجنة التحضيرية في أداء مهامها بالإضافة لتوضيح مهام لجنة الإشراف وعلاقتها باللجنة التحضيرية، احتوت الموجهات رؤية عامة لإعمال اللجنة التحضيرية ولجنة الإشراف وهذا نصها:

«صورة طبق الأصل»

التجمع الوطني الديمقراطي

أسمرا

المكتب التنفيذي

الأخوات في اللجنة التحضيرية

تحية طيبة مباركة

إن المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديمقراطي يرحب بكم في مستهل أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام للمرأة السودانية ويسره أن يتقدم بالموجهات التالية أملاً أن تسهم مع ما تقوم به اللجنة من جهد مقدر للإعداد لهذا المؤتمر الجامع.

موجهات المكتب التنفيذي تشمل الجوانب التنظيمية التالية:-

_ الهدف المباشر والذي تسعى اللجنة التحضيرية الموقرة تحقيقه من خلال عقد مؤتمر جامع هو قيام تنظيم نسوي على المستوى القومي والأول من نوعه في تاريخ المرأة السودانية.

_ تستند عضوية هذا المؤتمر وتنظيمه القومي على أعضاء فصائل التجمع والتجمعات النسوية المنتشرة داخل القطر وخارجه.

_ تضع اللجنة التحضيرية مشروع لائحة تنظيمية تضبط أعمال المؤتمر والتنظيم النسوي الجامع.

_ اعتماد صيغة التراضي في الوصول للقرارات والتوصيات، مع اعتبار أن اعتراض اثنين يعتبر إجماعاً.

_ أن يضع المؤتمر خطة عمل تفضي إلى تفعيل دور المرأة في النضال من أجل استعادة الديمقراطية ودولة الوطن وذلك من خلال أوراق عمل تقدم للمؤتمر وتشمل ضمن قضايا أخرى (تمثيل المرأة في التجمع، تنمية المرأة، قضايا المرأة العاملة، مساواة المرأة، المرأة وبناء السودان الجديد، دور المرأة في التغيير الاجتماعي الخ). وينوه المكتب التنفيذي بأنه من الممكن الاستعانة بعناصر خارج اللجنة التحضيرية للمشاركة في إعداد بعض هذه الأوراق وسيقوم بتوفير اللازم .

- التأكيد على حقوق المرأة الأساسية، السياسية والاجتماعية.

- استعداد المرأة السودانية لمرحلة بعد السلام بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية في البلاد.

التمثيل في المؤتمر العام للمرأة:

_ أن تكون نسبة التمثيل في المؤتمر العام على نحو ما يلي:

* ٧٠٪ أو ما يزيد للتجمعات النسوية التابعة للتجمع الوطني الديمقراطي.
* ٣٠٪ أو ما يقل لمنظمات المجتمع المدني للمرأة .

_ العدد الكلي للمشاركات في المؤتمر ٩٠ مؤتمرة.

_ أن توجه اللجنة التحضيرية دعوات لمنظمات نسوية صديقة (إريتريا ، كينيا، أوغندا، مصر... إلخ).

_ المكتب التنفيذي ما زال متمسكاً برغبة الحركة الشعبية لتحرير السودان باستضافة المؤتمر وسيتم تحديد المكان لاحقا.

- تشارك اللجنة التحضيرية والمكتب التنفيذي في تحديد زمان ومكان المؤتمر والذي لا تزيد مدته عن أسبوع واحد.

- شكل المكتب التنفيذي لجنة من بين عضويته برئاسة أمين التنظيم والإدارة للإشراف على أعمال اللجنة التحضيرية والمؤتمر العام.

_ يرى المكتب التنفيذي أن تنعقد اجتماعات اللجنة التحضيرية بقاعة الاجتماعات بمباني المكتب التنفيذي على أن يستضيف المكتب التنفيذي عضوات اللجنة التحضيرية بفندق (انتركونتيتال).

وأخيراً فإن المكتب التنفيذي يتطلع إلى أن توفق اللجنة التحضيرية في اختيار خيرة العناصر لهذا المؤتمر المهم وبناء تنظيم نسوي قومي يسهم بشكل فعال في الحركة السياسية وبناء السودان الجديد.

د. شريف حرير

أمين التنظيم والإدارة

بأمر من المكتب التنفيذي/ التجمع الوطني الديمقراطي

٢٤/ ٢/ ٢٠٠٣م

وحول مهام لجنة الإشراف صدر ذلك في خطاب منفصل بتوقيع من الأمين العام بالإنابة وأمين التنظيم والإدارة د.شرف حرير.

(صورة طبق الأصل)

مهام لجنة الإشراف على مؤتمر المرأة:

بقرار من المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديمقراطي، تم تشكيل لجنة برئاسة د. شريف حرير أمين التنظيم والإدارة وعضوية إسماعيل سليمان ومعتز عثمان الفحل للإشرف على أعمال اللجنة التحضيرية والمؤتمر العام للمرأة، على أن يتولى مدير المكتب التنفيذي مسئولية مضابط اجتماعات اللجنة التحضيرية والمؤتمر العام.

مهام اللجنة :

_ تتولى اللجنة مهمة الإشراف على أعمال اللجنة التحضيرية.

_ تنوير اللجنة التحضيرية بموجهات المكتب التنفيذي.

_ المشاركة في مداولات اللجنة التحضيرية وتقديم الملاحظات الضرورية كلما استدعى الأمر ذلك.

_ القيام بكل المهام الإدارية اليومية وتذليل أي عقبات.

المؤتمر العام :

_ الإشراف على إجراءات تسفير المؤتمرات (تأشيرات، تذاكر...الخ).

_ استقبال وتوصيل المؤتمرات لمواقع الإقامة.

_ إعداد الملفات الخاصة بوثائق المؤتمر وجدول الأعمال باللغتين العربية والإنجليزية.

_ الوقوف على سلامة الترتيبات داخل قاعة المؤتمر (ميكرفونات، ترجمة.....إلخ).

الإشراف على عملية انتخاب قيادة التنظيم النسوي.

_ حلقة الوصل بين المؤتمرات والجهات المعنية في البلد المضيف.

_ متابعة إجراءات العودة.

د.شرف حرير

٢٤/ ٢/ ٢٠٠٣م أمين التنظيم والإدارة

* ناقشت اللجنة التحضيرية هذه الموجهات في اجتماعها الأول وأجرت عليها بعض التعديلات في بعض البنود الواردة فيها، تضمنت البند ٢ ، ٧، ٨ ، ٩ ، .. وأضيفت إلى ورقة الموجهات بعد طباعتها تحت عنوان (التعديلات) ثم عدلت تسميتها من تعديلات وسميت (توصيات) وكانت على النحو التالي:

(صورة طبق الأصل)

التعديلات (التوصيات):

المادة (٢) تستند عضوية هذا المؤتمر وتنظيمه القومي على أعضاء فصائل التجمع

والتجمعات النسوية المنتشرة داخل القطر وخارجه، والتي تلتزم بمقررات أسمرا وتوصيات مؤتمر مصوع ٢٠٠٠م وبمبادئ التجمع الوطني الديمقراطي.

المادة (٧) الالتزام بحقوق المرأة الأساسية، السياسية والاجتماعية بما يتفق والمواثيق الدولية للمرأة كحد أدنى.

المادة (٨) استعداد المرأة السودانية لمرحلة بناء السلام وما بعد السلام بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية في البلاد.

المادة (٩) أن يلتزم التجمع الوطني الديمقراطي بتوصيات مؤتمر المرأة وأن يضمنها في جميع مواثيقه.

وفي اليوم الثاني بدأت اللجنة أعمالها بانتخاب رئيسة لها، وقع الاختيار على د. ماجدة محمد أحمد بترشيح من ممثلة الحركة الوطنية الثورية وتثنية أكثر من عضوة وقبول بالإجماع، واصلت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها حتى ٢٩/ فبراير، وناقشت كل المحاور دون تباين واضح في الآراء أو التوجهات إلى أن وصل الاجتماع لتوزيع النسب والتمثيل في المؤتمر.. هنا كان (مربط الفرس) .. ألقت جيما كومبا ممثلة الحركة الشعبية لتحرير السودان على الاجتماع (قنبلة) أصابت الحلفاء بذهول المفاجئة قائلة: (نحن في الحركة الشعبية لن نقبل بأقل من ٢١ مقعداً للتمثيل في المؤتمر) قالتها بكل الثقة دون أن يرمش لها جفن، كما لم تجهد نفسها بالتبرير أو التزويق أو إضافة الرتوش لعرضها حتى يكون مقبولاً، ومن الجانب الآخر لم يجرؤ أحد على الاعتراض، خيم الصمت على الاجتماع، ٢١ مقعداً تعنى ثلث مقاعد المؤتمر والتي حسب الموجهات التي ذكرناها كان العدد المحدد لجملة المقاعد ٦٣ مقعداً توزع على ثلاثة عشر فصيلًا غير التجمعات النسوية المعتمدة، مقترح جيما برغم الذهول الذي قوبل به إلا أنه لم يرفض ولم يتم الاعتراض عليه وكان الاندهاش سيد الموقف، ويبدو أن ذلك فتح شهية الحزب الاتحادي الديمقراطي والذي سارع هو الآخر بتقديم نفسه كحزب كبير (وسبق أن أشرنا إلى مفهوم الأحزاب الكبيرة وأحزاب الفكة بين الحلفاء في التجمع الوطني – الباب الأول – الفصل الثاني) أكدت خديجة كرار ممثلة الحزب على عدم قبولهم كحزب بأقل من (عشرة مقاعد). وبذلك يصبح المتبقي لبقية الفصائل والتجمعات النسوية ٣٢ مقعداً – قوبل مقترح الحزب الاتحادي بالرفض المباشر من ممثلات الأحزاب وعلى رأسهن رقية عبيد ممثلة الحزب الشيوعي والتي أثارت مبدأ (التمثيل

المتساوي) الذي يعمل به التجمع الوطني في فعالياته، ويقره في كل مواثيقه وأمنت على ذلك عدد من ممثلات الأحزاب، و برر البعض قبول مقترح الحركة الشعبية بسببين:

أولهما: استضافة الحركة الشعبية للمؤتمر بالأراضي المحررة يتطلب إعطاءها عدد أكبر من المقاعد ليتيح فرصاً أكبر لمشاركة نساء الأراضي المحررة في هذه المناسبة المهمة.

ثانيهما :اعتباراً لمرارات الماضي والحاضر التي عانى و يعاني منها الجنوب، هذه الأسباب تجعل التميز الايجابي لنساء الحركة الشعبية أمراً مقبولاً، هكذا اجتهدت بعض العضوات في تبرير قبولهن للمقترح المقدم من ممثلة الحركة الشعبية، بينما ترى الغالبية عدم وجود مبررات لإعطاء الحزب الاتحادي الديمقراطي عدداً أكبر من المقاعد التي تعطى لبقية الفصائل، احتد النقاش أيضاً حول نسبة تمثيل التجمعات بالمؤتمر بعد أن تجاوزت اللجنة تمثيل هذه التجمعات باللجنة التحضيرية، كنا نرى كتجمع نسوي أن تمثل التجمعات بمقعدين على الأقل بينما رأت ممثلة الحزب الشيوعي وعضو الاتحاد النسائي (رقية العبيد) أن يعامل الاتحاد النسائي كفصيل ويتساوي مع بقية الفصائل في عدد المقاعد التي تخصص لها بالتساوي خاصة والاتحاد النسائي ممثل في التجمع النسائي بالداخل كفصيل، ورأت أخريات أبرزهن ممثلة الاتحادي الديمقراطي (خديجة كرار)، الحركة الوطنية الثورية (إيمان بدر الدين) والتحالف الوطني/ قوات التحالف السودانية (ندى مصطفى) عدم معاملته كفصيل لعدم اعتماده ضمن فصائل التجمع الوطني الديمقراطي، وهكذا استمر الخلاف حول نسب التمثيل حتى نهاية الاجتماع حيث رفعت الجلسة المسائية على أن يتواصل النقاش في اليوم التالي والذي يعتبر اليوم الأخير في الاجتماعات.

بدأ الحوار متعثراً وتقدمت (جيما كومبا) بمقترح يقضي بتنازلها عن ثلاثة مقاعد من جملة المقاعد التي طالبت بها لتمثيل الحركة الشعبية ليصبح العدد المطلوب من الحركة (١٨ مقعداً)، وتقدمت باقتراح آخر في تقديري كان قنبلة ثانية، إذ قالت :(في حالة عدم التوصل إلى اتفاق حول نسب التمثيل يرفع الأمر إلى هيئة قيادة التجمع الوطني لاتخاذ قرار بشأنه)، هذا المقترح يعني تراجع النساء وعودة قضية المرأة إلى الملعب الذكوري ليفعل بها ما يشاء، وهذا ما حدث بالفعل.. فبالرغم من التنازلات التي قدمتها اللجنة فيما يخص التمثيل المتساوي للحزب الاتحادي الديمقراطي ووافقت على إعطائه

مقاعد أكثر من غيره بحيث يمثل ب ٧ مقاعد مقابل ٣ مقاعد لبقية الفصائل بالإضافة لتمثيل ابنه غير الشرعي (الحركة الوطنية الثورية) بثلاثة مقاعد ليصبح جملة مقاعده ١٠ مقاعد، إلا أن كل ذلك لم يرضِ الحزب الكبير وتقدم بمقترح مخالف لما اتفقت عليه المجموعة لسد الطريق أمام النساء لاتخاذ القرارات الخاصة بمؤتمرهن ولدحرجة الكرة إلى ملعب الرجال، لمزيد من المزايدات التي خطط لها الحزب، ويظهر ذلك واضحاً في القرارات والتوصيات (انظر البند ثامناً – نسب التمثيل في المؤتمر) رقم ٣ (جدول المقترحات)، (ب) نسب مشاركة المنظمات غير الحكومية والضيوف – رقم ٦ – مقترح (أ) ومقترح (ب).

(أ) أن يتم إعطاء الست فرص للتجمع النسوي بالداخل على أن يراعي التجمع عند توزيعه لهذه الفرص التمثيل الجغرافي بحيث أن تأتي منظمة من كل منطقة من مناطق السودان الواقعة تحت سيطرة الحكومة. وقد عرض الاقتراح للتصويت وتمت الموافقة عليه من جميع عضوات اللجنة ما عدا ممثلتي الاتحادي الديمقراطي والحركة الوطنية الثورية .

(ب) المقترح الثاني أن تعطى خمس فرص للتجمع النسوي بالداخل وتعطى فرصة للاتحادي الديمقراطي لترشيح منظمة تابعة للحزب بالداخل، رفض الاقتراح من قبل كل عضوات اللجنة التحضيرية باستثناء ممثلتي الحركة الوطنية الثورية والاتحادي الديمقراطي.

وبذا أفلح الحزب الاتحادي الديمقراطي في أن يحسم مسألة الإجماع على قرار واحد. وبالتالي جعل النساء في موقف العجز عن الاتفاق على قراراتهن و أخذ زمامهن وعقد مؤتمرهن، ومن ثم رفع الأمر إلى المكتب التنفيذي والذي بدوره قام برفعه لهيئة القيادة، وأصبحت الفرصة مواتية للاتحادي الديمقراطي للتلاعب بأمر المؤتمر وهذا ما سيتضح في الفصول القادمة.

أما النقطة الخلافية الثانية كانت بشأن تمثيل التجمعات النسوية في اللجنة التحضيرية والتي ذكرنا أنها تركت للجنة التحضيرية لاتخاذ قرار بشأنها حسب رد أمين التنظيم والإدارة الذي عرضناه في الفصل السابق، طرحنا هذه القضية داخل الاجتماعات باعتبارنا جزءاً من التجمعات المعنية، تبنت موقف تجمع الداخل ممثلة حزب البعث الاشتراكي العربي (منال محمد محجوب) بينما تبنت (سميرة إدريس إبراهيم)

وشخصي موقف التجمع النسوي بشرق السودان وإريتريا، أما الاتحاد النسائي تولت أمره (رقية عبيد) ممثلة الحزب الشيوعي وعضو الاتحاد النسائي فرع القاهرة، وقفت في الاتجاه الآخر المعارض لهذا التمثيل كل من ممثلة الحزب الاتحادي الديمقراطي (خديجة كرار) وممثلة الحركة الوطنية الثورية (إيمان بدرالدين)، ووسط اندهاشنا العميق انضمت لهذه المجموعة (ندى مصطفى) ممثلة التحالف الوطني – قوات التحالف السودانية، بالرغم من أنها تميزت عن الآخرين بمحاولتها تبرير رفضها بجملة حلزونية، حيث ظلت تردد (تمثيل التجمعات باللجنة التحضيرية يعتبر تمثيلاً جمعياً .. واللجنة قائمة على تمثيل الفصائل).

إلا أن الجملة لم تفِ بفهم المعنى المقصود بالتمثيل الجمعي ولم نستطع هضمه كتجمعات معنية بالأمر، كما لم تتمكن اللجنة التحضيرية من حسم الخلاف بل تجاوزته بشئ من اللامبالاة، ويبدو ان ذلك حدث نتيجة لعدم اكتراث معظم العضوات بهذه القضية. وعدم المشاركة في نقاشها ويعود ذلك إلى أن جميعهن مقيمات ببلاد المهجر (باستثناء منال محمد محجوب ممثلة حزب البعث العربي الاشتراكي) حيث لا توجد تجمعات نسوية بما فيها (القاهرة) والتي لم يفلح التجمع النسوي بها في الاستمرار نتيجة للخلافات التي عصفت به، ونحن كعضوات بالتجمع النسوي و بحكم الصلات التي تربط بيننا والتجمع النسائي بالداخل كنا ندرك أهمية هذا التمثيل بالنسبة له ومدى تشدده في ذلك فقد جمع بيننا عمل مشترك أدى إلى تفعيل اللجنة التحضيرية كما ذكرنا في (الفصل السابق). أما بالنسبة لتجمع نساء السودان الجديد يبدو أن جيما كومبا لم تكن ملمة بالعمل المشترك الذي تم بين التجمعات النسوية وتجمع نساء السودان الجديد في شأن مؤتمر المرأة وتفعيل لجنته التحضيرية وأهمية تمثيل التجمعات بها، وكنا قد أشرنا للأسماء التي شاركت في ذلك العمل بما فيها أبوك بياتى رئيسة اتحاد نساء السودان الجديد، هذا من جانب ومن جانب آخر ربما يعود موقف (كومبا) إلى أنها تود أن تنأى بنفسها عن هذا الخلاف مكتفية بما استطاعت تحقيقه من مكسب في نسبة تمثيل نساء الحركة الشعبية بالمؤتمر، لكل هذه الأسباب أصبح الصوت الذي ينادي بتمثيل التجمعات في اللجنة التحضيرية صوت ضعيف وغير مسموع فتم تجاوزه .

وهكذا انتهت اجتماعات أسمرا دون أن تحقق الوصول إلى اتفاق في قراراتها وخرجت بهذه التوصيات.

(صورة طبق الأصل)

التجمع الوطني الديمقراطي

اللجنة التحضيرية لمؤتمر التجمع الوطني الديمقراطي

القرارات والتوصيات لاجتماع أسمرا الفترة من ٢٤ – ٢٩ فبراير ٢٠٠٣م

عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر التجمع الوطني الديمقراطي اجتماعها الأول في مقر المكتب التنفيذي في الفترة من ٢٤ – ٢٩ –فبراير ٢٠٠٣م وبعد مداولات مستفيضة خرجت اللجنة بالتوصيات والقرارات الآتية:

أولاً: اسم اللجنة

اللجنة التحضيرية لمؤتمر التجمع الوطني الديمقراطي للمرأة.

تتكون اللجنة التحضيرية من الآتية أسماؤهن :

١ – د. ماجد محمد أحمد علي	رئيساً
٢ – إحسان عبد العزيز	النقابات
٣ – إيمان بدر الدين	الحركة الوطنية الثورية
٤ – جيما كومبا	الحركة الشعبية لتحرير السودان
٥ – جوى كواجى	اليوساب (لم تحضر)
٦ – خديجة كرار	الاتحادي الديمقراطي
٧– خالدة السونسى	الحزب القومي السوداني المتحد
٨ – منال محمد محجوب	حزب البعث العربي الاشتراكي
٩ – ندى مصطفى	قوات التحالف السودانية
١٠ – رقية عبيد	الحزب الشيوعي السوداني
١١ – سميرة إدريس	مؤتمر البجا
١٢ – سليمة سلمان	الأسود الحرة (لم تحضر)

obeikandl.com

مهام اللجنة التحضيرية :-

١ – الهدف العام للجنة التحضيرية هو الإعداد والتجهيز والإشراف على قيام المؤتمر.

٢ – تحديد زمان ومكان قيام المؤتمر .

٣ – إعداد مقترح الأوراق المقدمة في المؤتمر.

٤ – تحديد شعار المؤتمر.

٥ – تحديد نسب تمثيل الفصائل.

٦ – إعداد لائحة أعمال المؤتمر.

٧ – عقد لقاءات قاعدية ووضع برنامج عمل.

٨ – مراجعة كافة المواثيق المتعلقة بالمرأة لإجازتها في المؤتمر.

٩ – مراجعة كافة مواثيق التجمع السابقة حول المرأة للالتفاف حولها.

١٠ – التنسيق بين عضوات اللجنة واللجنة المشرفة.

١١ – إعداد تقرير عن أعمال اللجنة التحضيرية.

١٢ – إعداد قائمة المشاركات في المؤتمر وإيصالها للمكتب التنفيذي قبل شهر من انعقاد المؤتمر.

١٣ – حضور اللجنة في مكان المؤتمر قبل أسبوع من بدء المؤتمر.

١٤ –عقد اجتماع ثاني للجنة التحضيرية قبل وقت كافٍ من انعقاد المؤتمر لمتابعة سير العمل.

١٥ – توجيه المشاركات لعكس آراء قواعد المرأة المختلفة.

١٦ – التأكد من توفير الدعم المالي والفني اللازم للجنة التحضيرية لمباشرة أعمالها.

ثالثاً: لجان إعداد المؤتمر:

فيما يتعلق بأعمال اللجان:

obeikandl.com

أولا : لجنة الاتصال والتنسيق ومهامها :-

١ – التنسيق بين عضوات اللجنة.

٢ – جمع الترشيحات لعضوات المؤتمر من الفصائل بالتنسيق مع المكتب التنفيذي.

٣ – التنسيق مع القواعد والأحزاب.

٤ – الاتصال بالداخل يتم عبر شفرة متفق عليها.

على أن يتولى كل أعضاء اللجنة التحضيرية هذه المهام كل في منطقته وترسل كل المعلومات عبر البريد الالكتروني لعنوان رئيسة اللجنة التحضيرية وتقوم بدورها إلى إرسالها لبقية أعضاء اللجنة.

ثانياً : لجنة الإعلام ومهامها :

١ . تحديد الجهات الإعلامية التي يمكن الاتصال بها في أماكن تواجد عضوات اللجنة التحضيرية (أسمرا ، القاهرة ، لندن ، أمريكا و نيروبى).

٢ . الخطاب الإعلامي مبني على الآتي:

أ . التجمع سوف يعقد مؤتمر المرأة في الأراضي المحررة خلال الأشهر القادمة تحت شعار «نحو تمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء السودان الجديد».

ب . أهداف المؤتمر:

١) جمع كافة نساء السودان للتفاكر حول تحقيق المشاركة الفاعلة للمرأة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد.

٢) وضع خطة عمل مستقبلية تؤمن للمرأة حقوقها الأساسية والاجتماعية والسياسية كاملة بناء على ما جاء في المواثيق الدولية على أن يلتزم بها التجمع الوطني الديمقراطي.

ج . قيام تنظيم نسوي قومي للمرأة السودانية.

د . هنالك لجنة تحضيرية تباشر أعمال المؤتمر.

ه . مراعاة عدم ذكر أي أسماء ولا تحديد لمكان وزمان المؤتمر.

و . تعميم أي تصريحات أو بيانات صحفية بخصوص المؤتمر على جميع أعضاء اللجنة التحضيرية بهدف تنوير القواعد وإشراكهم في متابعة التحضير للمؤتمر.

ز. تحضير الشعار والمطبقات للمؤتمر.

ثالثا : لجنة الدراسات وإعداد الأوراق:

تتكون هذه اللجنة من ثلاث عضوات.

١ .د. ندى مصطفى.

٢ . الأستاذة جيما كمبا.

٣ . الأستاذة إيمان بدر الدين.

مهام اللجنة :

١ . وضع مسودة لخطة عمل مستقبلية تتضمن كافة قضايا المرأة.

٢ . تقديم مقترح النظام الأساسي واللائحة الخاصة بالتنظيم النسوي الجامع للمرأة السودانية وذلك بالتنسيق مع مستشار التجمع للشؤون القانونية الأستاذ فاروق أبو عيسى، على أن يتم إرسال المقترح لرئيسة اللجنة التحضيرية لتوزيعه على بقية العضوات لإبداء ملاحظاتهن ومقترحاتهن .

٤ . تكليف كل منطقة بإعداد أوراق خاصة بموضوع محدد وجمع هذه الأوراق وتنقيحها بواسطة اللجنة لتقديمها للمؤتمر.

مهام رئيسة اللجنة التحضيرية

١ . التنسيق بين كافة العضوات عبر البريد الالكتروني.

٢ . إرسال نشرة عن كافة أنشطة عضوات اللجنة بطرق الاتصال المختلفة.

٣ . رئيسة اللجنة التحضيرية هى الناطق الرسمى باسم اللجنة التحضيرية.

٤ -. التنسيق بين المكتب التنفيذي وأعضاء اللجنة .

رابعا : تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر :

١ _ قررت اللجنة التحضيرية أن يكون انعقاد المؤتمر في نهاية شهر مايو ٢٠٠٣م

وفي حالة تأخر بدء الفترة الانتقالية وتعثر مسار المفاوضات تلتمس اللجنة تأجيل المؤتمر حتى أغسطس ٢٠٠٣م.

٢ – قررت اللجنة التحضيرية أن تقبل الدعوة المقدمة من الحركة الشعبية لتحرير السودان باستضافة المؤتمر بالأراضي المحررة.

خامساً شعار المؤتمر:

قررت الجنة التحضيرية أن يكون شعار المؤتمر هو الآتي:

«نحو تمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء السودان الجديد»

١ – جمع كافة نساء السودان للتفاكر حول تحقيق المشاركة الفاعلة للمرأة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد.

٢ – وضع خطة عمل مستقبلية تؤمن للمرأة حقوقها الاجتماعية والسياسية كاملة بناءً على ما جاء في المواثيق الدولية على أن يلتزم بها التجمع الوطني الديمقراطي .

٣ _ قيام تنظيم نسوي قومي للمرأة السودانية .

سابعاً : مشروع ولائحة المؤتمر:

تبنت اللجنة التحضيرية مشروع لائحة لتسيير أعمال المؤتمر لتقديمه للمؤتمر (مرفق)

ثامنا : نسب التمثيل في المؤتمر:

أ) فيما يتعلق بنسب التمثيل قررت اللجنة الآتي:

١ . تتكون عضوية المؤتمر من ٩٠ عضوة.

٢ . يخصص ٦٣ مقعداً للتنظيمات السياسية المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي (المذكور أعلاه).

٣ . تم تقديم مقترحين لكيفية التمثيل:

المقترح الأول	عدد المقاعد	المقترح الثاني	عدد المقاعد
اسم الفصيل		اسم الفصيل	
الحركة الشعبية لتحرير السودان	١٨	الحركة الشعبية لتحرير السودان	١٨
الحزب الاتحادي الديمقراطي	٧	الحزب الاتحادي الديمقراطي	١٠
الحزب الشيوعي السوداني	٣	الحزب الشيوعي السوداني	٣
تجمع الأحزاب الافريقية	٣		٣
التحالف الوطني/ قوات التحالف السودانية	٣	التحالف الوطني قوات التحالف السودانية	٣
مؤتمر البجا	٣	مؤتمر البجا	٣
التحالف الفيدرالي الديمقراطي السوداني	٣	التحالف الفيدرالي الديمقراطي السوداني	٣
حزب البعث العربي الاشتراكي	٣	حزب البعث العربي الاشتراكي	٣
الحزب القومي السوداني المتحد	٣	الحزب القومي السوداني المتحد	٣
الأسود الحرة	٣	الاسود الحرة	٣
الحركة الوطنية الثورية	٣	الحركة الوطنية الثورية	٣
النقابات	٣	النقابات	٣
الأراضي المحررة	٤	الأراضي المحررة	١
الشخصيات الوطنية	٣	الشخصيات الوطنية	١
التجمع النسائي بالداخل	١	التجمع النسائي بالداخل	١
الاتحاد النسائى	١	الاتحاد النسائى	١
التجمع النسوي شرق السودان	١	التجمع النسوي	١

وتم التصويت على الاقتراحين ونال الاقتراح الأول الموافقة من جميع أعضاء اللجنة مع اعتراض الاستاذة خديجة كرار ممثلة الحزب الاتحادي والأستاذة إيمان بدرالدين

ممثلة الحركة الوطنية الثورية.

الاقتراح الثاني وافقت عليه الأستاذة خديجة كرار ممثلة الاتحادي والأستاذة إيمان بدرالدين ممثلة الحركة الوطنية الثورية مع اعتراض بقية أعضاء اللجنة .

ب) نسب مشاركة المنظمات غير الحكومية والضيوف .

بعد التداول في كيفية إشراك المنظمات غير الحكومية والضيوف قررت اللجنة الآتي:

١ . تخصيص ٢٧ مقعد للمنظمات غير الحكومية والضيوف.

٢ . يتم اختيار المنظمات الطوعية المنضوية تحت لواء التجمع والعاملة في مجال المرأة.

٣ . تخصيص سبعة مقاعد لضيوف من المنظمات العالمية والصديقة.

٤ . تخصيص فرصة لكل تنظيم (١٢) لترشيح منظمة طوعية واحدة.

٥ . تخصيص مقعدين للمنظمات الطوعية بنيروبى والأراضي المحررة.

٦ . بالنسبة للست (٦) فرص المتبقية تم تقديم مقترحين:

(أ) أن يتم إعطاء الست فرص للتجمع النسوي بالداخل على أن يراعي التجمع عند توزيعه لهذه الفرص التمثيل الجغرافي بحيث أن تأتي منظمة من كل منطقة من مناطق السودان الواقعة تحت سيطرة الحكومة. وقد عرض الاقتراح للتصويت وتمت الموافقة عليه من جميع عضوات اللجنة ماعدا ممثلة الحزب الاتحادي الديمقراطي وممثلة الحركة الوطنية الثورية.

(ب) المقترح الثاني أن تعطى خمس فرص للتجمع النسوي بالداخل وتعطى فرصة للاتحادي الديمقراطي لترشيح منظمة تابعة للحزب بالداخل، وقد اعترض أعضاء اللجنة على ذلك ماعدا ممثلة الحركة الوطنية الثورية والحزب الاتحادي الديمقراطي.

ج) اختيار الشخصية الوطنية:

قررت اللجنة أن تقدم التنظيمات ترشيحات لشخصية وطنية تمثل المرأة وعلى اللجنة أن تختار بين المرشحات، وفي حالة عدم الاتفاق يتم اعتماد د.ماجدة محمد أحمد وذلك بعد التشاور معها.

تاسعاً: توصيات: -

١ . تعبئة قواعد النساء للمؤتمر:

رأت اللجنة بعد التداول أهمية تعبئة كل النساء السودانيات في الداخل والخارج للتأكد من تمثيل المؤتمر لكل قطاعات المرأة السودانية حسب توجيهات المكتب التنفيذي. وذلك من خلال عقد اجتماعات وسمنارات وورش عمل لعكس آراء المرأة السودانية وعليه تطالب اللجنة التحضيرية بتوفير تمويل لهذه الأنشطة.

٢ . أعمال تسيير المؤتمر:

رأت اللجنة أنها تحتاج لاجتماع ثانٍ في منتصف ابريل ٢٠٠٣م لمدة أسبوع واحد فقط بمدينة القاهرة. وذلك لوضع برنامج لمداولات المؤتمر وجمع الترشيحات النهائية وإرسال الدعوات للمنظمات العالمية والطوعية والوطنية وضيوف المؤتمر، والتي سترسل مباشرة للمكتب التنفيذي وفق توجيهاته، ووضع اللمسات النهائية للمؤتمر، على أن يتم تمويل هذا الاجتماع بواسطة التجمع الوطني الديمقراطي.

(صادر عن اللجنة التحضيرية)

٢٧/ فبراير/ ٢٠٠٣م- مقر المكتب التنفيذي

من الملاحظ في هذه القرارات والتوصيات اتفاق جميع ممثلات الأحزاب عليها باستثناء ممثلتي الاتحادي الديمقراطي بفرعيه (الحزب والحركة الوطنية الثورية)، مع العلم أن لوائح تنظيم العمل بالتجمع الوطني الخاصة باتخاذ القرارات تنص على اعتراض فصيلين يعتبر إجماعاً. وذلك ما ورد في الموجهات التي قدمها المكتب التنفيذي للتجمع الوطني لعضوات اللجنة التحضيرية في اليوم الأول للاجتماعات بأسمرا (راجع صفحة (٤٩) من هذا الفصل-موجهات المكتب التنفيذي-النقطة الرابعة)، ولكن عندما جاء الاعتراض من فصيلي الحزب الكبير لم تطبق فيه نظرية (الإجماع)، فرفع الأمر لهيئة القيادة، مخطط الحزب الاتحادي الديمقراطي لإعاقة قيام مؤتمر المرأة كان مخططاً واضحاً ومفضوحاً منذ البداية .. ولكن لا يستطيع أحد في ذلك الوقت أن يقول (البغلة في الإبريق).